

بحار الأنوار

[123] السماء وأمان لاهل الارض من الغرق، ومنه أغرق ا □ قوم نوح بماء منهمر. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن المحو الذي يكون في القمر. قال (عليه السلام): ا □ أكبر ا □ أكبر رجل أعمى يسأل عن مسألة عمياء، أما سمعت ا □ تعالى يقول: (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) ؟ قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله). قال: عن أي أصحاب رسول ا □ تسألني ؟ قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أبي ذر الغفاري. قال (عليه السلام): سمعت رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) يقول: (ما أطلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذالجهة (1) أصدق من أبي ذر. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن سلمان الفارسي قال: بخ بخ، سلمان منا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم علم الاول وعلم الآخر. قال: يا أمير المؤمنين فأخبرني عن حذيفة بن اليمان. قال: ذاك امرؤ علم أسماء المنافقين، إن تسألوه عن حدود ا □ تجدوه بها عارفا عالما. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن عمار بن ياسر. قال: ذاك امرؤ حرم ا □ لحمه ودمه على النار وأن تمس شيئا منهما. قال: يا أمير المؤمنين فأخبرني عن نفسك قال: كنت إذا سألت اعطيت، وإذا سكت ابتديت. (2) قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول ا □ عزوجل: (هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا) الآية. قال: كفره أهل الكتاب: اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكواء ثم قال: يا ابن الكواء وما أهل النهروان منهم ببعيد. فقال: يا أمير المؤمنين ما أريد غيرك ولا أسأل سواك. قال: فرأينا ابن الكواء يوم النهروان فقليل له: ثكلتك امك، بالامس كنت تسأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عما سألته وأنت اليوم تقاتله ! فرأينا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله. (3)

(1) هكذا في النسخ، وفي المصدر: ولا أقلت

الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر. (2) أراد (عليه السلام) إذا سألت النبي (صلى ا □

عليه وآله) أعطاني، وإذا سكت ابتدأني. (3) الاحتجاج: 138